

لسان العرب

(أَلْف) الأَلْفُ من العَدَدِ معروفٌ مذكرٌ والجمعُ أَلْفٌ قال بُلَيْدٌ أَسَمَ بني الحرث بن عبادَ عَرَبًا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَكَتَيْبَةً أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ من بَنِي الفَدَامِ وَأَلْفٌ وَأُلُوفٌ يقالُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ إلى العَشْرَةِ ثم أُلُوفٌ جمعُ الجمعِ قال اللّهُ D وهم أُلُوفٌ حَذَرَ المَوْتِ فَأَما قولُ الشاعِرِ وكان حَامِلًا كُمَ مِنذًا ورافِدُ كُمَ وحامِلُ المِينَ بعد المِينَ والأَلْفِ إنما أَرادَ الأَلْفَ فحذفَ للضرورةِ وكذلك أَرادَ المِينَ فحذفَ الهمزةُ ويقالُ أَلْفٌ أَقْرَعٌ لأنَّ العربَ تُذَكِّرُ الأَلْفَ وإنَّ نُثَّ على أَنه جمعٌ فهو جائزٌ وكلامُ العربِ فيه التذكيرُ قال الأَزْهَرِيُّ وهذا قولُ جميعِ النحويينَ ويقالُ هذا أَلْفٌ واحدٌ ولا يقالُ واحدةٌ وهذا أَلْفٌ أَقْرَعٌ أَي تامٌّ ولا يقالُ قَرَعاءٌ قال ابنُ السكيتِ ولو قلتَ هذه أَلْفٌ بمعنى هذه الدراهمُ أَلْفٌ لجازَ وأَنشدَ ابنُ بري في التذكيرِ فإنَّ يَكُ حَقِّي صادِقاٌ وهو صادِقٌ نَقْدٌ نَحْوُ كُمَ أَلْفًا من الخَيْلِ أَقْرَعًا قال وقالَ آخرٌ ولو طَلَبُوني بالعَقُوقِ أَتَيْتُهُمُ بِاللَّفِ أُوْدِيهِ إلى القَوَمِ أَقْرَعًا والأَلْفُ العَدَدُ والأَلْفَهُ جعله أَلْفًا وأَلْفُوا صاروا أَلْفًا وفي الحديثِ أَوَّلُ حَيِّ الأَلْفِ مع رسولِ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم بنو فلان قال أبو عبيدٍ يقالُ كان القومُ تِسْعَ مائةٍ وتِسْعَةً وتسعينَ فَأَلْفَتُهُم مَمْدُودٌ وأَلْفُوا هم إذا صاروا أَلْفًا وكذلك أَمَأَيْتُهُمُ فَأَمَأُوا إذا صاروا مائةً الجوهريُّ أَلْفَتُ القومَ إيلافًا أَي كَمَلْتُهُمُ أَلْفًا وكذلك أَلْفَتُ الدراهمَ وأَلْفَتُ هي ويقالُ أَلْفٌ مَوْلِ سَفَةِ أَي مَكَمَلْتُهُ وأَلْفَهُ يَأَلِفُهُ بالكسرِ أَي أَعْطاهُ أَلْفًا قال الشاعِرُ وَكَرِيمَةٌ مِن آلِ قَيْسِ أَلْفَتُهُ حتى تَبْدَخَ فارِقُ تَقَى الأَعْلَامِ أَي ورُبَّ كَرِيمَةٍ والهَاءُ للمبالغةِ وارِقُ تَقَى إلى الأَعْلَامِ فحَذَفَ إلى وهو يُرِيدُهُ وشارَطَهُ مَوْلِ سَفَةٍ أَي على أَلْفٍ عن ابنِ الأعرابيِّ والأَلْفُ الشِئْ أَلْفًا وإِلْفًا ووِلْفًا الأَخيرةُ شاذَّةٌ وأَلْفانا وأَلْفَهُ لَزَمَهُ وأَلْفَهُ إِيَّاهُ أَلَزَمَهُ وفلانٌ قد أَلْفَ هذا المَوْضِعَ بالكسرِ يَأَلِفُهُ أَلْفًا وأَلْفَهُ إِيَّاهُ غيرُهُ ويقالُ أَيْضًا أَلْفَتُ المَوْضِعَ أُولِفُهُ إيلافًا وكذلك أَلْفَتُ المَوْضِعَ أُولِفَهُ مَوْلِ سَفَةٍ وإِلْفَةً وإِلْفًا فصارتُ صُورَةٌ أَفْعَلٌ وفاعِلٌ في الماضي واحدةٌ والأَلْفَتُ بينَ الشِئَيْنِ تَأَلِيفًا فتَأَلَّفَا وأُتَلَّفَا وفي التنزيلِ العزيرُ لإيلافِ قُرَيْشٍ إيلافِهِم رَحِلَةَ الشِّتاءِ والمَصِّيْفِ فيمن جعلَ الهاءَ مفعولًا ورحلَةً مفعولًا ثانيًا وقد يجوزُ أن يكونَ المفعولُ هنا واحدًا على قولك أَلْفَتُ الشِئْ كأَلْفَتُهُ وتكونُ الهاءُ والميمُ في موضعِ الفاعلِ كما تقولُ عَجبتُ من صَرَبِ زَيْدٍ عمراءَ وقالَ أبو إسحاقٍ في إيلافِ قُرَيْشٍ ثلاثة

أَوْجِه لِإِيلَافٍ وَإِيلَافٍ وَوَجِهٌ ثَالِثٌ لِإِلَافٍ قُرَيْشٍ قَالَ وَقَدْ قُرئَ بِالْوَجْهِينِ الْأَوَّلِينَ أَبُو عَبْدِ
الْإِيلَافِ وَالْإِيلَافُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَزِمَتْهُ فَهُوَ مُؤَلَّفٌ وَمَأْلُوفٌ وَاللَّفَتْ الطَّبَاءُ
الرَّمْلَ إِذَا أَلْفَتَهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحٌ أَبُو زَيْدٍ أَلْفَتُ الشَّيْءَ وَأَلْفَتُ فُلَانًا
إِذَا أَنْسَتَ بِهِ وَأَلْفَتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا إِذَا جَمَعْتَهُ بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ
وَأَلْفَتُ الشَّيْءَ تَأْلِيفًا إِذَا وَصَلْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ وَمِنْهُ تَأْلِيفُ الْكُتُبِ وَأَلْفَتُ
الشَّيْءَ أَي وَصَلْتَهُ وَأَلْفَتُ فُلَانًا الشَّيْءَ إِذَا أَلَزَمْتَهُ إِيَّاهُ أَوْلَفُهُ إِيلَافًا وَالْمَعْنَى
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ لَيْتُؤَلَّفَهُ قُرَيْشُ الرِّحْلَةَ يَنْفُذُ فِتْنَةً وَلَا تَنْقَطِعُ
فَاللَّامُ مُتَّصِلَةٌ بِالسُّورَةِ الَّتِي قَبْلَهَا أَي أَهْلَكَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْفَيْلِ لَيْتُؤَلَّفَهُ قُرَيْشُ
رِحْلَةَ يَتَيَّنُّهَا آمَنِينَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَصْحَابَ الْإِيلَافِ أَرْبَعَةٌ إِخْوَةٌ هَاشِمٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ
وَالْمَطْلَبُ وَنُوفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ وَكَانُوا يُؤَلِّفُونَ الْجَوَارِيَ يُتَّبِعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
يُجِيرُونَ قُرَيْشًا بِمَدِينَتِهِمْ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْمُجِيرِينَ فَأَمَّا هَاشِمٌ فَإِنَّهُ أَخَذَ
حَبْلًا مِنْ مَلِكِ الرُّومِ وَأَخَذَ زَوْقًا مِنْ كِسْرَى وَأَخَذَ عَبْدُ شَمْسٍ حَبْلًا مِنْ النَّجَاشِيِّ
وَأَخَذَ الْمَطْلَبُ حَبْلًا مِنْ مَلِكِ حِمْيَرَ قَالَ فَكَانَ تَجَارِقُرَيْشُ يَخْتَلِفُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَمْصَارِ
بِحَبَالِ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةِ فَلَا يُتَّعَرَّضُ لَهُمْ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مِنْ قَرَأَ لِإِيلَافِهِمْ وَإِلْفِهِمْ
فَهُمَا مِنْ أَلْفَ يَأْلَفُ وَمِنْ قَرَأَ لِإِيلَافِهِمْ فَهُوَ مِنْ أَلْفَ يُولَّفُ قَالَ وَمَعْنَى يُولِّفُونَ
يُهَيِّئُونَ وَيُجَاهِزُونَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهُوَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِمَعْنَى يُجِيرُونَ
وَالْإِلْفُ وَالْإِلَافُ بِمَعْنَى وَأَنْشَدَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ لِمُسَاوِرِ بْنِ هَنْدٍ يَهْجُو بَنِي أَسَدِ
زَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ مِنْ قَرَأَ
إِلْفِهِمْ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ يُولِّفُونَ قَالَ وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِنَ يَأْلَفُونَ
رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالْإِيلَافُ مِنْ يُولِّفُونَ أَي يُهَيِّئُونَ وَيُجَاهِزُونَ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ كَانَ هَاشِمٌ يُؤَلِّفُ إِلَى الشَّامِ وَعَبْدُ شَمْسٍ يُؤَلِّفُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَالْمَطْلَبُ
إِلَى الْيَمَنِ وَزَوْقٌ إِلَى فَارِسَ قَالَ وَتَأْلَفُونَ أَي يَسْتَجِيرُونَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ تَوَصَّلْتُ بِالرُّمَّةِ حِينًا وَتَوَلَّفْتُ الْجَوَارِيَ وَيُغْشِيهَا الْأَمَانُ
ذِمَامُهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ عَلِمَتُ قُرَيْشٌ أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهَا الْإِيلَافَ لَهَا شَمْسٌ
الْإِيلَافُ الْعَهْدُ وَالذِّمَامُ كَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ أَخَذَهُ مِنَ الْمَلِكِ لِقُرَيْشٍ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ يَقُولُ تَعَالَى أَهْلَكَ أَصْحَابَ الْفَيْلِ لِأَوْلَافِ قُرَيْشًا مَكَّةَ وَلَيْتُؤَلِّفُ قُرَيْشُ
رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ أَي تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا إِذَا فَرَّغُوا مِنْ ذَلِكَ أَخَذُوا فِي ذَلِكَ وَهُوَ كَمَا تَقُولُ
ضَرَبْتَهُ لَكَذَا لَكَذَا بِحَذْفِ الْوَاوِ وَهِيَ الْأُلْفَةُ وَأُتْلَفَ الشَّيْءُ أَلْفَ بَعْضُهُ بَعْضًا
وَأَلْفَهُ جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَتَأْلَفَ تَنْظَمَ وَالْإِلْفُ الْأَلْفُ يُقَالُ حَنَّتِ الْإِلْفُ

إلى الإلفِ وجمع الأليفِ أَلِيفٌ مثل تَدْبِيعٍ وَتَبَائِعٍ وَأَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ قال ذو الرمة فَأَصْدِجَ الْبِكَرُ فَرْدًا من أَلِيفِهِ يَرْتَادُ أَحْلِيَّةٍ اءَجَارُهَا شَذَبٌ والألِّافُ جمع آلِفٍ مثل كافرٍ وكُفَّارٍ وتألَّفَ على الإسلام ومنه المؤلِّفةُ قلوبُهم التهذيب في قوله تعالى لو أن زُفِّقَتَ ما في الأرض جميعاً ما أَلِّفَتَ بين قلوبهم قال نزلت هذه الآية في المُتَحَابِّينَ في اللّٰه قال والمؤلِّفةُ قلوبهم في آية الصِّدَقَاتِ قومٌ من سادات العرب أَمَرَ اللّٰه تعالى نبيه صلى اللّٰه عليه وسلم في أول الإسلام بتألِّفِهم أَيْ بمُقَارَبَتِهِمْ وإِعْطَائِهِمْ لِيُرْغَّبُوا مَن وراءهم في الإسلام فلا تَحْمِلَهُم الْحَمِيَّةُ مع ضَعْفِ نِيَّاتِهِمْ على أن يكونوا إلباءً مع الكفار على المسلمين وقد زَفَّ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمَائَتِينَ مِنَ الْإِبِلِ تَأَلَّفُوا لَهُمْ مِنْهُمْ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَالْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ وَعُيَيْبَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَلَّفَ فِي وَقْتٍ بَعْضُ سَادَةِ الْكُفَّارِ فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا وَظَهَرَ أَهْلُ دِينِ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمَلَلِ أَغْنَى اللَّهُ تَعَالَى وَلَهُ الْحَمْدُ عَنْ أَنْ يُتَأَلَّفَ كَافِرٌ الْيَوْمَ بِمَا يُعْطَى لظهور أهل دينه على جميع الكفار والحمد لله رب العالمين وأنشد بعضهم إلفُ اللّٰه ما غَطَّيَتْ بِيَدَيْتَا دَعَائِمَهُ الْخِلاَفَةَ وَالنُّسُورُ قِيلَ إلفُ اللّٰه أَمَانُ اللّٰه وَقِيلَ مَنْزِلَةُ من اللّٰه وفي حديث حنين إني أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدَ بَكُفْرِهِ أَتَأَلَّفُهُمُ التَّأَلُّفُ الْمُدَارَاةُ وَالإِنْسَانُ لِيَتَّيْبِتُوا عَلَى الْإِسْلَامِ رَغْبَةً فِيمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَالِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ سَهْمٌ لِلْمُؤَلَّفَةِ قلوبهم والإلفُ الذي تألَّفَهُ وَالْجَمْعُ آلافٌ وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِ إلفٍ الْوُفُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ إلفٍ كَشَاهِدٍ وَشُهودٍ وَهُوَ الْأَلِيفُ وَجَمْعُهُ أُلْفَاءٌ وَالْأُنثَى آلِيفَةٌ وَإلفٌ قَالَ وَحَوْرَاءُ الْمَدَامِيعِ إلفٌ صَخْرٌ وَقَالَ قَفْرٌ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النَّعَاجِ بِهَا يَرُوحُ فَرْدًا وَتَبْقَى إلفُهُ طَاوِيهٌ وَهَذَا مِنْ شَاذِ الْبَسِيطِ لِأَنَّ قَوْلَهُ طَاوِيهٌ فَاعِلٌ وَضَرْبُ الْبَسِيطِ لَا يَأْتِي عَلَى فاعِلٍ وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَعَزَاهُ إِلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ أَنْ يَصْنَعَ بَيْتًا تَامًّا مِنَ الْبَسِيطِ فَصَنَعَ هَذَا الْبَيْتَ وَهَذَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ فَيُعْتَدَّ بِفَاعِلٍ ضَرْبًا فِي الْبَسِيطِ إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ الدَّائِرَةِ فَأَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فَهُوَ فَعِلٌ وَفَعَلَنَ وَيُقَالُ فُلَانٌ أَلِيفِي وَإلفِي وَهُمْ أُلْفَاءٌ فِي وَقْدِ نَزْعِ الْبَعِيرِ إِلَى أُلْفَةٍ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأُلْفِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى وَوَلَّى صَوَاحِبِيهِ يَجُوزُ الْأُلْفُ وَهُوَ جَمْعُ إلفٍ وَالْآلافُ جَمْعُ إلفٍ وَقَدْ ائْتَلَفَ الْقَوْمُ ائْتِلَافًا وَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا وَأَوَالِفُ الطَّيْرِ الَّتِي قَدْ أَلْفَتْ مَكَّةَ وَالْحَرَمَ شَرَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَوَالِفُ الْحَمَامِ دَوَّاجِنُهَا الَّتِي تَأَلَّفُ

البيوتَ قال العجاجُ أوالِفاً مكةَ من وُرُقِ الحِمي أَراد الحَمام فلم يستقم له الوزن
فقال الحِمي وأَما قول رؤبة تاللاه لو كنت من الأَلاَّفِ قال ابن الأَعرابي أَراد
بالأَلاَّفِ الذين يَأْذِفُونَ الأَمَمارَ واحدهم آذِفٌ وآذِفَ الرجلُ تَجِرَ وأَلاَّفَ
القومُ إلى كذا وتَأْذَفُوا استجاروا والأَلاَّفُ والأَلاَيفُ حرف هجاء قال اللحياني قال
الكسائي الأَلف من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف هذا كلام العرب وإن ذكَرَت جاز
قال سيبويه حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أَنَّ الإنسان يذكُر ويؤنث وقوله D أَلَم
ذلك الكتاب وأَلَمص وأَلَمر قال الزجاج الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس إن أَلَم
أَنَا اللّهُ أَعَلِم وَأَلَمص أَنَا اللّهُ أَعَلِم وَأَفْصَلُ وَأَلَمر أَنَا اللّهُ أَعَلِم وأرى قال
بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها قال أَلَمص كتاب فكتاب مرتفع بأَلَمص وكأَنَّ
معناه أَلَمص حروف كتاب أُنزل إليك قال وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبدأً
ذكر الكتاب فقوله أَلَم اللّهُ لا إله إلا هو الحيُّ القيوم يدل على أَنَّ الأَمر مرافع لها
على قوله وكذلك يس والقرآن الحكيم وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر الكتاب عند تفسير
الحروف المُقَطَّعة من كتاب اللّهُ D